وهم الطلقاء اي عن الاسترقاق وخرج معهم ثمانون مشركا
منهم صفوان بن امية وكان صلى الله عليه وسلم استعار منه
مائة درع باداتها وورد بسند حسن ان رجلا اطلع على
جبل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هوازن عن بكرة
ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا على حنين فتبسم
صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله
وقوله عن بكرة ابيهم يريدون به الكثرة لا ان هناك
بكرة حقيقة وهي ما يستقى عليه الماء والظعن النساء واحدها
ظعينة وكثرة المسلمين قال رجل من الانصار وزعم انه
الصديق فيما نقل عن كعب المستدعي لعنهم الله اليوم لن نغلب
اليوم من قلة فشق ذلك على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم
ركب بغلته البيضاء ولبس درعين والمغفر والبيضة فاستقبلهم
من هوازن ما لم ير واحد مثله من السواد والكثرة وذلك في
غبش الصبح وخرجت الكتائب من مضيق الوادي فحملوا حملة
واحدة فانكشفت خيل بني سليم مولية وتبعهم اهل مكة
والناس ولم يثبت معه يومئذ الا عمه العباس وابو سفيان
ابن عمه الحارث وابو بكر وامامه في اناس من اهل
بيته واصحابه قال العباس وانا اخذ بلجام بغلته اكفها
مخافة ان تصل الى العدو ولانه كان يتقدم في نحرهم وجعل
صلى الله عليه وسلم يامر العباس بمناداة الانصار واصحاب
السمرة اي الشجرة بيعة الرضوان فناداهم وكان صيتا
يسمع صوته من نحو ثمانية اميال فلما سمعوه اقبلوا كانهم
الابل حنت على اولادها يقولون يا لبيك فتراجعوا حتى ان

من

من لم يطاوعه بعيره نزل عنه ورجع ماشيا فامرهم صلى الله
عليه وسلم ان يصدقوا الحملة فاقتتلوا مع الكفار ولما نظر صلى الله
عليه وسلم الى قتالهم قال الان حمي الوطيس وهي تنور الخبز
ضرب به مثلا اذ لم يسمع من احد قبله لشدة الحرب التي تشبه
حرها حره وتناول صلى الله عليه وسلم حصيات من الارض
ثم قال شاهت الوجوه اي قبحت ثم رمى بهن فامتلأت
عينا كل من المشركين منها وفي رواية مسلم من تراب
الارض فاحذبهم مجازا ورمى بكلا او خلطها ورمى
بها وفي رواية عند احمد وابي داود والدارمي ان رجلا من
المسلمين لما ولوا نزل صلى الله عليه وسلم عن فرسه وضرب
وجوههم بكف من تراب فحدثنا ابناؤهم عنهم قالوا لم يبق
منا احد الا امتلأت عيناه وفمه ترابا وسمعنا
صلصلة من السماء كامرار الحديد على الطست الجديد
بالجيم ولاحمد والحاكم عن ابن مسعود ان سرج بغلته صلى
الله عليه وسلم مال فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني
كفا من تراب فضرب وجوههم وامتلأت اعينهم ترابا
وجاء المهاجرون والانصار بسيوفهم بايمانهم كانها الشهب
فولى المشركون الادبار وفي رواية عن رجل كان
منهم من لقيناهم لم يقفوا لنا حلب شاة فجعلنا نسوقهم
حتى انتهينا الى صاحب البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقانا عنده رجال بيض الوجوه حسان
فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فانهزمنا وركبوا اكتافنا
وفي سيرة الدمياطي كانت سيما الملائكة يوم حنين عمائم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)